

البرهان في علوم القرآن

وأما فعال فنحو غفار ومنان وتواب ووهاب فعال لما يريد علام الغيوب ونحو لكل صبار شكور ونحو نزاعة للشوى .

ومن المشكل قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد وتقريره أنه لا يلزم من نفي الظلم بصيغة المبالغة نفي أصل الظلم والواقع نفيه قال ا تعالى إن ا لا يظلم الناس شيئا إن ا لا يظلم مثقال ذره وقد اجيب عنه باثني عشر جوابا .

أحدهما أن ظلاما وإن كان يراد به الكثرة لكنه جاء في مقابله العبيد وهو جمع كثرة إذا قوبل بهم الظلم كان كثيرا .

ويرشح هذا الجواب أنه سبحانه وتعالى قال في موضع آخر علام الغيوب فقابل صيغة فعال بالجمع وقال في موضع آخر عالم الغيب فقابل صيغة فاعل الدالة على أصل الفعل بالواحد . وهذا قريب من الجواب عن قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا ا ولا الملائكة المقربون حيث احتج به المعتزلة على تفضيل الملائكة على الانبياء